يشكر عمله بثواب المزيد عليم بانه من باب التصرف في
الاشيا بالله لا من باب التلوين والابتلا والفتنة ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى اي يكتمونه ما افضنا
عليهم من بينات انوار المعارف وعلوم تجليات الافعال
والصفات وهدى الاحوال والمقامات او الهداية الى التوحيد
الذاتي بطريق علم اليقين فان العيان لا يمكنهم بالتلوينات
النفسية او القلبية الحاجبة للمكاشفات القلبية والمسامرات
السرية والمشاهدات الروحية من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اي في كتاب عقولهم المنورة بنور المتابعة المدركة
لاثار انوار القلوب والارواح ببركة الصحبة اولئك يلعنهم الله
بردهم وابعادهم ويلعنهم اللاعنون من الملا الاعلى
بخلافهم وخذلانهم وترك امدادهم من عالم الايدي والنور
من المستعدين من المشتاقين الذين قد استانسوا بنور
قلوبهم واستفاضوا منهم النور بنور صدقهم واستراحوا
الى صحبتهم وملازمتهم يتبركون بهم وبانفسهم عند اشترا
المعان احوالهم بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والصد
والاعراض عنهم لفقدانهم ذلك واستبعادهم بتكدر
صفاتهم الا الذين تابوا اي رجعوا عن ذنوب احتجابهم
وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله واصلحوا احوالهم
بالانابة والرياضة وبينوا اي كشفوا واظهروا بصدق
المعاملة مع الله والاخلاص ما احتجب عنهم فاولئك اتقبل
توبتهم والقي التوبة عليهم وانا التواب الرحيم ان
الذين كفروا حجبوا عن الدين والحق وماتوا وهم كفار

اي

اي بقوا على احتجابهم حتى زال استعدادهم وانطفى نور
فطرتهم بدرن الحجاب وانقطعوا عن الاسباب التي يمكن بها
رفع الحجاب بالموت اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين اي استحقوا البعد والحرمان والطرد
الكلي عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية
المعبر عنه بالطمس خالدين فيها لطموس استعدادهم
وانطفاء نور فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب لرسوخ هيئاتهم
المعذبة في جواهر نفوسهم ولا هم ينظرون للزوم تلك
الهيئات المظلمة اياهم والهكم اله واحد معبودكم
الذي خصصتموه بالعبادة ايها الموحدون معبود واحد
بالذات مطلق لا شي في الوجود غيره ولا موجود سواه
فيعبد فكيف يمكنكم الشرك به وغيره العدم المحض فلا
شريك لا للجهل به الرحمن شامل الرحمة لكل الوجود الرحيم
الذي يخص رحمته هدايته بالمؤمنين الموحدين وهي ولاية
نزلت في التوحيد حسب لرتبته اي اقدم توحيد من جهة
الحق لا من جهتنا فان اول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال
وهذا هو توحيد الذات ولما بعد هذا التوحيد عن مبالغ افهام م
الناس نزل الى مقام توحيد الافعال ليستدل به عليه فقال
ان في خلق السموات الى اخره اي ان في ايجاد سموات
الارواح والقلوب والعقول وارض النفوس واختلاف
النور والظلمة بينهما والفلك التي تجري في بحر الجسم
المطلق بما ينفع الناس من كسب كمالاتهم وما انزل الله
من سماء الروح من ماء العلم فاحيا به ارض النفس بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)